# إقرار حرية الرأي والتعبير وقيودها
# في القرآن الكريم والسنة النبوية

الباحثة

منى علي جواد كاظم

أ.د. سعدون محمد محمود

جامعة سامراء – كلية التربية – قسم العقيدة والفكر الإسلامي

monaalijwad@gmail.com

**الملخص**

يضم البحث حرية الرأي والتعبير وتقيده في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ويعتني بالحرية المقيدة التي تشمل العقيدة وأركان الشرع الشريف التي تشمل تخصيص الرأي والتعبير وتقييده في الكتاب والسنة ما يوافق مصلحة الناس كافة وخاصة المسلمين، لأن التقييد والإطلاق الذي في القرآن؛ هو منصوص فيه ضمن المصلحة العامة والخاصة، فالقرآن ينص على مصلحة كل المخلوقات.

**Summary**

The research includes freedom of opinion and expression and its restriction in the Holy Qur'an and the talk . It is stipulated in it within the public and private interest, as the Qur'an stipulates the interest of all creatures ,The Quran emphasizes the recognition of freedom of opinion and expression, with specified limitations tied to ethics and respect in expression, It underscores the importance of refraining from harm and excess in expressing opinions within the framework of freedom of opinion and expression. The Quran highlights the significance of mutual respect and avoiding deviation when expressing opinions, affirming that human rights come with responsibilities and encouraging the use of freedom to promote justice and goodness.

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

**المقدمة**

الحمد لله الذي خلق فأنعم وعلم فأحكم وهدى الى السبيل الأقوم والصلاة والسلام على النبي الأكرم.

أما بعد:

فأن القرآن الكريم والسنة النبوية هي وحي من الله، وهما المصدر للتشريع الاسلامي وركن بنائه القويم يجب أتباعهما ويحرم مخالفتهما وعلى ذلك أجمع المسلمون وتضافرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة على وجه لا يدع مجالا لشك، ومن أنكر ذلك فقد نبذ الأدلة القطعية وأتبع غير سبيل المؤمنين، قال تعالى { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا }[1]

وسنسلط الضوء على السنة النبوية فمن هنا كانت السنة النبوية محط أنظار أعداء الدين قديما وحديثا فقد دخل في قول النبي ﷺ ما ليس منه فكانت في ميزان علوم الحديث، ألا أن الله هيأ لها رجالاً صدقو ما عاهدوا عليه فتفرغوا لها وأفنوا أعمارهم في خدمتها وتصحيحها فجزاهم الله عن الاسلام خير الجزاءِ وأوفره،

ومن هنا جاءت السنة النبوية بضوابط لتنظم شؤن حياة الناس فيما بينهم وكانت احكامها مراعيه لمصالح الناس ، ودر المفاسد عنهم وقد كفلت الشريعة بأحكامها الحرية بكافة ألوانها وأشكالها شريطة أن تكون في نطاق شرعي مستند من أدلة شرعية.

ومن هنا كان أهل العلم حريصين على معرفة الأحاديث النبوية التي تخص حرية الرأي والتعبير، وكذلك معرفة سند كل رواية وقول، ومدى قوتها أو ضعفها وهل يحتج بها أم لا وغير ذلك مما ذكره العلماء في معرض القبول والرد في حرية الراي والتعبير.

وبينت السنة النبوية أن حرّية الكلام والتعبير حقّ فطري، لأنّ التعبير عما في الضمير فطرة فُطِرَ عليها الإنسان يعسر، بل يتعذر إمساكه عنها، فكان الأصل أنّ لكلّ إنسان أن يقول ويحاور ويناقش ولا يمسكه عن ذلك إلّا وازع الدِّين بأن لا يقول لغواً أو ينطق باطلاً. وفي الحديث: «قالَ ألا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذلك كُلِّهِ؟»، قُلتُ: بلى؛ يا نبيَّ اللهِ. فأخذَ؛ بلسانِهِ فقالَ: «كُفَّ عليك هذا». فقُلتُ: يا نبيّ اللهِ؛ وإنّا لَمؤاخَذُون بما نتكلّمُ بهِ؟! فقالَ: «ثَكِلَتكَ أُمُّكَ ا مُعَاذُ؛ وهل يَكُبُّ الناسَ في النّارِ على وُجُوهِهِم أو على مَنَاخِرِهِم إلّا حصائِدُ ألسنَتِهِم». والأصل في حرّية القول هو الصِّدق في الإخبار، وتتبّع الحقّ واتّباعه؛ [2]

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ)[3]

---

([1]) سورة النساء الآية 115

([2]) الترمذي، كتاب أبواب الايمان ، باب ماجاء في حرمة الصلاة (ج 4 ص 308) برقم (2616) سنن ابن ماجة كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنه (ج 2 ص 1314) برقم (3973)

([3]) التوبة الآية 119

ونتيجة لأهمية حرية الرأي والتعبير رسخ الرسول ﷺ حرية التعبير قولاً وفعلاً مع الصحابة رضي الله عنهم، وكيف أصبحت حرية التعبير سنة الخلفاء الراشدين من بعده لا تمنع أحداً من رأي ولا تمنع مخالفاً ولا معارضاً من حقة، وبين المجالات التي تدخل فيها الحرية، ووكيف يمكن ان نبين للمسم ان الحرية ليست مطلقة بل مقيدة بضوابط شرعية يجب أتباعها.

**واعتمدت خطة**: البحث من مبحث بمطلبين وخاتمة يخص المطلب الأول: تقرير القرآن الكريم لحرية الرأي والتعبر، أما المطلب الثاني فكان : قيود حرية الرأي والتعبير في القرآن وانتهيت بالخاتمة وقائمة المصادر.

## المطلب الاول

### تقرير القرآن الكريم لحرية الرأي والتعبير

من مظاهر احترام الإسلام للشخصية الإنسانية كفالته حرية الراي التي تُعدُ من أهم ركائز التي يقوم عليها الدين الإسلامي وينظر اليها على إنها حق مكفول لكل من يصح أن يكون له رأي يُعتد به، بل شجع على تكوين رأي عام يراقب الأحداث الجارية ويصحح الأخطاء وينبه إلى الأخطار التي تحيط بالمجتمع ولذلك نجد أن القران الكريم قد سلك في تقرير حرية الرأي مسالك عدة في أطار منظومة متكاملة من المبادئ الإسلامية تبرز صورة الإنسان الحر في المجتمع الذي يسير وفق ما أراده الله تعالى منه على النحو التالي:

**أولاً**: **حرية الإنسان في اختيار الدين والعقيدة**:

أمر الله تعالى نبيه أن يعلن أن يقول الحق من الله ثم لهم المشيئة الكاملة في الإيمان أو الكفر قال تعالى {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ} [1]

فليس في الدين إكراه من الله تعالى ولم يبق إلا اختياركم لأنفسكم ما شئتم من الأخذ في طريق النجاة أو في طريق الهلاك فجعلهم أحرارا مختلفي الرأي منهم المؤمن ومنهم الكافر فمشيئة الله تعالى لن تتدخل لحمل الناس على الايمان والدليل على ذلك هو اختلاف الناس وحريتهم في الإيمان والكفر وسيظلون مختلفين لأن مشيئة الله تعالى ألتي لا يعوقها شيء والله تعالى ينزل الكتاب ويبعث الانبياء لتوضيح الحق من الباطل والعدل من الجور قال تعالى { وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ}[2] [3]

ومن هما يتضح المبدأ الإسلامي القائم على حرية الاختيار {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}[4]

وقال تعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ}[5]

---

([1]) سورة الكهف الآية 29

([2]) سورة النحل الآية 9

([3]) أنظر الكشاف (3 /583/247) ، وإرشاد العقل السليم الى مزايا القران (248/4) وفي ضلال القران سيد قطب (1078/2) (1227/3) (4/ 1933)

([4]) سورة البقرة الآية 256

([5]) سورة يونس الآية 99

ثانيا: حرية الإنسان في العبادة:

قرر الله تعالى أن أمر هذه العبادة أمر له وحده، ، فنزل القران الكريم بأقاويل محددة النبي ﷺ أن يقولها فكما أن النبي حقه في أن يخلص دينه +لله وحده ، فكذلك حق الاديان الاخرى في العبادة لغير الله ، أمره الله تعالى ان يقول هذا في قوله تعالى { قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ}(1)

أي جعل الله تعالى لهم مشيئة فأمضوا في الطريق التي تريدون وأعبدوا ما شئتم من دونه (2)كما خصص سورة كاملة تقرر حرية العبادة، وامر رسوله ﷺ في ان يتبرأ من دينهم بالكلية وتسمى سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون قال تعالى {قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}(3)

لكم دينكم فلا تتركونه أبدا ولي ديني الذي أنا علية، لا أتركه أبدا لأنه قد مضى في سابق علم الله أني لا أنتقل عنه إلى غيره (4)

ثالثا: حرية الانسان في تصرفاته وأعماله:

منح الله سبحانه وتعالى الإنسان الحرية في كل ما يصدر عنه، وحمله المسؤولية عليها يوم القيامة يقول تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (5)0في الآية تهديد ووعيد أي اعلموا ليس المقصود حقيقة الأمر من أعمالكم التي تلقيكم في النار ما شئتم، فهو مجازيكم على كل ما تعملون (6)، كما انه ﷺ يذكر الناس بالله ويقرر حريتهم في الاختيار في دعوته سبحانه وتعالى، وقال تعالى {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا}(7)

---

(1) سورة الزمر الآيتان (14، 15)

(2) ينظر تفسير القرآن العظيم (4/ 53) وفي ضلال القرآن (4403/6)

(3) سورة الكافرون الآيات من (16)

(4) ينظر وفي ضلال القرآن (3991/6)

(5) سورة فصلت الآية 40

(6) ينظر فتح الغدير (599/4) روح المعاني الألوسي (13 /599)

(7) سورة المزمل الآية 19

## المطلب الثاني

## قيود حرية الرأي والتعبير في القرآن

حق حرية التعبير مقرراً على أوسع نطاق، ومقيد أيضاً بأنفع ما يمكن من قيود الحق، والمصلحة العامة، والخاصة المشروعة، وهناك آيات عديدة فيها قيود للمسلمين في حرية التعبير.

**1** الكذب: {وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ } [1] والمراد من الزور مطلق الكذب وهو من الزور بمعنى الانحراف فإن الكذب منحرف عن الواقع والإضافة بيانية، وقيل: هو أمر باجتناب شهادة الزور [2]

2 تحذر من المهاترات اللفظية في الجدال الديني و المذهبي قال تعالى {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[3]فإن النهي عن سب أصنامهم يؤذن بالاسترسال على دعوتهم وإبطال معتقداتهم مع تجنب المسلمين سب ما يدعونهم من دون الله.

والسب: كلام يدل على تحقير أحد أو نسبته إلى نقيصة أو معرة، بالباطل أو بالحق، وهو مرادف الشتم. وليس من السب النسبة إلى خطأ في الرأي أو العمل، ولا النسبة إلى ضلال في الدين إن كان صدر من مخالف في الدين. والمخاطب بهذا النهي المسلمون لا الرسول لأن الرسول لم يكن فحاشا ولا سبابا لأن خلقه العظيم حائل بينه وبين ذلك، ولأنه يدعوهم بما ينزل عليه من القرآن فإذا شاء الله تركه من وحيه الذي ينزله، وإنما كان المسلمون لغيرتهم على الإسلام ربما تجاوزوا الحد ففرطت منهم فرطات سبوا فيها أصنام المشركين [4]عن قتادة قال "كان المسلمون يسبون أوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم" [5]

**3** تحذر الاضافات الشخصية المعارف الدين، قال تعالى { يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}[6]

---

([1]) سورة الحج الآية 30

([2]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) ج9 ص 142

([3]) سورة الأنعام الآية 108

([4]) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ) ج 7 ص428

([5]) جامع البيان في تأويل القران باب (108) برقم (13739) (ج 12 ص34)

([6]) سورة النساء الآية 171

يبدأ الحق بأمر موجه لأهل الكتاب: {لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ} والغلو هو الخروج عن حد الاعتدال في الحكم، لأن كل شيء له وسط وله طرفان، وعندما يمسك شخص طرفاً نطلب منه ألا يكون هناك إفراط أو تفريط. وقد وقع أهل الكتاب في هذا المأزق، فلم يأخذوا الأمر بالاعتدال دون إفراط أو تفريط، لقد كفر اليهود بعيسى واتهموا مريم بالزنا، وهذا غلو في الكُرْه، وغالى النصارى في الحب لعيسى فقالوا: إنه إله أو ابن إله أو ثالث ثلاثة؛ وهذا غلو، ويطلب الحق منهم أن يقفوا من أمر الدين موقف الاعتدال، إن أمر المنهج لا يحتاج إلى غلو، ولذلك جاء محمد ﷺ من عند الله بالدين الوسط الذي يضع كل أمر في نصابه[1]

**4** يحذر هتك المسلم بالتشكيك في إسلامه، قال تعالى{ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }[2] والمراد هنا: لا تقولوا لمن ألقى بيده إليكم واستسلم: لست مؤمنا، فالسلم والسلام كلاهما بمعنى الاستسلام وقيل: هما بمعنى الإسلام، أي: لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام- أي: كلمته، وهي الشهادة-: لست مؤمنا وقيل: هما بمعنى التسليم، الذي هو تحية أهل الإسلام، أي: لا تقولوا لمن ألقى إليكم التسليم- فقال: السلام عليكم-: لست مؤمنا. والمراد:نهي المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه، ويقولوا: إنه إنما جاء بذلك تعوذا وتقية[3]

5 يحذر التدخل في التشريع دون الرجوع للمصادر الوحيانية {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ}[4]

أي لا تحللوا ولا تحرموا لمجرد وصف ألسنتكم الكذب، وتصويرها له دون استناد إلى دليل، وكان ألسنتكم لأنها منشأ الكذب وينبوعه شخصٌ عالمٌ بحقيقته ومحيط بكنهه، يصفه للناس ويوضحه لهم أتم إيضاح، واللام في قوله: {لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ} لام العاتبة، لا لام الغرض والعلة، لأن الافتراء لم يكن غرضًا، متعلقة بتقولوا؛ أي: ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لتكون عاقبة أمركم إسناد التحريم والتحليل إلى الله كذبًا، من غير أن يكون[5]

6 **يحذر السخرية** من أحد لأحد أو من جماعة لجماعة، أو الحط و الإوزاء و الإزدراء، فإنه من الظلم والعدوان، قال تعالى { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

---

([1]) تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) ج5 ص2861

([2]) سورة النساء الآية 94

([3]) فتح القدير ج1 ص 579

([4]) سورة النحل الآية 116

([5]) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ج15 ص 397

تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }[1] من حقوق المؤمنين، بعضهم على بعض، أن {لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ} بكل كلام، وقول، وفعل دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز، وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، كما هو الغالب والواقع، فإن السخرية، لا تقع إلا من قلب ممتلئ من مساوئ الأخلاق، متحل بكل خلق ذميم، ثم قال: {وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} أي: لا يعب بعضكم على بعض، واللمز: بالقول، والهمز: بالفعل، وكلاهما منهي عنه حرام، متوعد عليه بالنار. كما قال تعالى: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} الآية، وسمي الأخ المؤمن نفسًا لأخيه، لأن المؤمنين ينبغي أن يكون هكذا حالهم كالجسد الواحد، ولأنه إذا همز غيره، أوجب للغير أن يهمزه، فيكون هو المتسبب لذلك.{وَلا تَنَابَزُوا بِالألْقَابِ} أي: لا يعير أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب ذم يكره أن يطلق عليه وهذا هو التنابز، وأما الألقاب غير المذمومة، فلا تدخل في هذا.{بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ} أي: بئسما تبدلتم عن الإيمان والعمل بشرائعه، وما تقتضيه، بالإعراض عن أوامره ونواهيه، باسم الفسوق والعصيان، الذي هو التنابز بالألقاب.

{وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} فهذا هو الواجب على العبد، أن يتوب إلى الله تعالى، ويخرج من حق أخيه المسلم، باستحلاله، والاستغفار، والمدح له مقابلة على ذمه.

{وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} فالناس قسمان: ظالم لنفسه غير تائب، وتائب مفلح، ولا ثم قسم ثالث غيرهما[2]

7 يحذر التغنج اللفظي من قبل النساء، حفظاً للآداب العامة في المجتمع، قال تعالى {يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [3]

{فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ} ولم يَقُلْ: «فَلَا تَلِنَّ بِالْقَوْلِ»؛ وذلك لأن المنهيَّ عنه القولُ اللَّيِّنُ الَّذِي فيه خضوعُ المرأةِ للرجلِ، وَانْكِسَارُهَا عنده، والخاضعُ هو: الَّذِي يطمع فيه، بخلاف مَنْ تَكَلَّمَ كلامًا لَيِّنًا ليس فيه خضوعٌ، بل ربما صار فيه ترفعٌ وَقَهْرٌ للخَصْمِ.{فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} أي: مرضُ شهوةِ الحرامِ، فإنه مُسْتَعِدٌّ، ينتظر أَدْنَى مُحَرِّكٍ يحركه؛ لأن قلبَه غيرُ صحيحٍ؛ فإن القلبَ الصحيحَ ليس فيه شهوةٌ لِما حَرَّمَ اللهُ[4]

---

([1]) سورة الحجرات الآية 11

([2]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) ص 801

([3]) سورة الأحزاب الآية 32

([4]) تفسير غريب القرآن، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي ال جهام الكواري ج 33 ص 32

**الخاتمة وأهم النتائج**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين. وبعد:

فقد مَن الله سبحانه وتعالى عليَ بإتمام الرسالة بعد جولة علمية ماتعة مع حرية الرأي والتعبير في السنة النبوية والما له من تأثير في حياة الأنسان المسلم مع نفسه ومع المجتمع وفي نهاية الجولة أود بيان أهم النتائج التي توصلت إليها وتتلخص بالآتي:

1. توصلت من خلال دراستي مدى أهمية حرية الرأي والتعبير في السنة النبوية وكيف رسخ الرسول صلى الله حرية الرأي والتعبير بين اصحابه رضي الله عنهم، وأن أفضل من أسس لضمان حرية الرأي والتعبير ومارسه ممارسه فعلية وناجحة هو نبينا ورسولنا محمد ﷺ

2 ـ حرية الرأي والتعبير ليست مطلقة إنما هي مقيد بضوابط شرعية، وهذه الضوابط والقيود هي عبارة عن معايير ضرورية لإبداء الرأي فمنع الإنسان من حرية الرأي على وجه يسئ الى الاخرين يعدُ منعاً من الاعتداء، وليس منعا من الحق

3 ـ ليس كل المجالات يمكن إبداء رأيه فيها، فالرأي لا يمكن أن يكون مناقضاً لكليات الدين وفروعه الثابتة بنصوص، قطعية الدلالة.

4ـ لحرية الرأي أهميتها العظيمة في حياة الفرد والمجتمع في الجانب الأخلاقي والاجتماعي والسياسي والإصلاح والتغيير نحو الأفضل، لذا فأنه كان علية التحري والتوجه بعناية لدراسة الأحاديث المعلقة بحرية الرأي والتعبير.

5 ـ أزالت الإشكالات الحاصلة في بيان حال الأحاديث الواردة في حرية الرأي والتعبير في السنة النبوية.

**المصادر والمراجع**

***القرآن الكريم**


1. الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف، : دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م.
2. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، : دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
3. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
4. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، : دار إحياء التراث العربي – بيروت.
5. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية، : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
6. فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
7. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ).
8. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م .
9. تفسير الشعراوي – الخواطر، المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) : مطابع أخبار اليوم .
10. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، : دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
11. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، : مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م .

12. تفسير غريب القرآن، المؤلف: كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، : دار بن حزم، الطبعة: الأولى، 2008.

مجلة دراسات العلوم
الاسلامية